

هوامش حميرية عن كرب آل وتار

يتضح من النقوش أن كرب آل وتار كان يربد في (610) قبل الميلاد تأسيس دولة واحدة لليمنيين في وقت ثمة فيه أعداء أقوياء يقفون في طريق هدفه، وهم أعداء غير كارزميين، بمعنى غير مشغولين مثله بهدف بناء دولة يمنية واحدة، وإنما هم زعماء قبائل أقوياء لا يتعدى طموحهم حجم القبيلة، ويكادون يرون في هدفه تهديدا لنفوذهم القبلي ومصالحهم الصغيرة.

لقد جاء في نقش عن الملك كرب آل وتار أنه حقق هدفه في معركة حاسمة قتل فيها أربعون ألفا.

إن هذا الرقم وحشي ولكن داخل نفس النقش مذكور ما معناه أنه قال عن أسس التوحيد أنها تتضمن المساواة بين اليمنيين، وأنه سيعمل على أن يكونوا بنفس المستوى داخل الواقع الكياني الموحد، فيتضح من ذلك أن كرب آل وتار يتكلم بلغة القائد الواعي بشروط البناءات الكيانية الوطنية، وأنه كلام يتضمن فكر الدولة.

الشروط الاقتصادية

يتضح من واقع تلك الفترة التاريخية أن الذهب كان قد اكتشفه اليمنيون، وأنه أساس الخلفية الاقتصادية الداعمة لمشروع كرب آل وتار، وكذلك كانت التجارة أساسا اقتصاديا لواقع تلك الفترة من ناحية عائدتها المالي باعتبار الزراعة كانت أساسا غذائيا للمجتمع بالدرجة الأولى، وتندرج تبادلاتها في نظام التجارة الداخلية.

إن الشروط الاقتصادية لدولة كرب

آل وتار كانت مرتبطة بتأمين طرق التجارة البرية، فكان مسرح قيامها هو شمال الشمال باعتبار نجران وإقليم عسير كانا طريق التجارة اليمنية إلى الحجاز والشام وما

ورائهما

إن هذا المستوى الاقتصادي العام للواقع التاريخي اليمني أيام كرب آل وتار ليست ظاهره السياسية الوطنية إلا نتاجا لتطور الظاهرة الاقتصادية في زمن أقدم من زمنه، ويبدو أن عوامل ضعف كانت تعترض النظام المركزي للدولة، نتيجة ضعف الملك أو الملوك بين الغزيرين، فلم يكن معهودا في الحالة اليمنية أن يتولى على الحكم ملوك كلهم أقوياء، وإنما يخلف الملك المؤسس للمرحلة المركزية القوية للدولة ابنه الأكبر، ولا يكون قويا مثله، وإذا كان قويا فمن خلفه قد لا يكون مثله.

إن الشروط الاقتصادية لدولة كرب آل وتار كانت مرتبطة بتأمين طرق التجارة البرية، فكان مسرح قيامها هو شمال الشمال باعتبار نجران وإقليم عسير كانا طريق التجارة اليمنية إلى الحجاز والشام وما ورائهما، فكأنما كانت العقبة الرئيسية أمام اكتمال شروط الدولة بالمفهوم الذي حققه كرب آل وتار هي هذه المنطقة، فكانت الأحداث



محمد صالح الحاضري

المذكورة في النقوش متعلقة بها لهذا السبب، وأن كرب آل وتار كان يحكم المناطق الجرافية لما يلي شمال الشمال جنوبا باتجاه الوسط صعدة وصنعاء وذمار إلى عدن في الجنوب، ولم تكن التجارة البحرية قد تطورت في عهده، بحسب ما سيوضح من انتقال الأهمية إلى عدن وتحولها إلى مسرح الأحداث في عهد شمر يبرعش مع تطور التجارة البحرية بعد ثمانمائة عام من عهد كرب آل وتار.

الهضبة اليمنية

لقد ورد اسم الجوف في عهد كرب آل وتار، ولكن باعتبارها من المناطق المحاذية لشمال الشمال "عسير"، فهي كانت عاصمة معين وتحولت مارب بعدها إلى عاصمة لسبأ، ولكن في عهد كرب آل وتار كانت هاتين المنطقتين تعيشان الفترة الوسيطة بين انتقال المركزية منهما إلى داخل الهضبة، فكانت صعدة حاضرة في نشاط كرب

حجة

< ترددت كثيرا قبل الخوض في الحديث عن محافظة حجة، فأنا قد كتبت كثيرا محذرا ومنذرا بخطر قادم من ذلك البلد ولا يبدو أن الذي نقوله يثير حفيظة أحد، ولكنهم لو أنصفوا لو جدوا كثيرا مما كنا نذهب إليه من قول تشهد حجة الآن بداياته التفاعلية الأولى.

القضية التي نؤمن بها وتشغل بالنا في قضية وطن لا قضية جماعات وأفراد وأحزاب حتى يتفاعل معها ذلك البعض من ذلك الكل، ولو كانت قضية جماعة أو أفراد أو حزب لوجدت أذانا صاغية ولكنها قضية كلية لا ترى فيها الجماعات والأفراد والأحزاب إلا قضية وجودية محضة أو قضية مكيدة حزبية أو سياسية أو قضية ظهور للجماعات وفي مثل هذا المقام أتذكر أنني كتبت في إحدى المرات قبل زمن ليس بالطويل مقالا بعنوان "حجة .. البلد الأبل للسلقوط" ولم يكن خطر من التأمل والتفاعل إلا الانطباع أنه ضرب من الهذيان والجنون، والقارئ لجل ما كتبت عن حجة.

وحتى تحقق الذات وجودها وتسجل حضورها وهو ما يحدث الآن في عموم محافظة حجة فالنظواهر الأسبوعية لا تكاد تتوقف والتفاعلات الثقافية والاجتماعية تأخذ مسارات يلعب فيها العامل التاريخي دورا حيويا وفاعلا وحضور العامل التاريخي يتلك الصيغة التفاعلية سيرت أثارا بينا وواضحا في السياق السياسي للدولة ومثل ذلك لا يبعث خوفا ولا يثير ضغينة والخوف كل الخوف أن يتجدد التاريخ في مشاهدة الدامية المتصادمة لأننا حتى اللحظة الراهنة عجزنا كل العجز عن إحداث الانحراف المطلوب في المساق التاريخي حتى نمنع تكرار مشاهدة الصراعية والدامية ولن يتحقق ذلك إلا بإحداث المتغير الثقافي في البنية الثقافية هو العامل الوحيد في منع تشابه الأحداث وتمثلها ولذلك فالعملية الانتقالية التي تشهداها اليمن إن لم تركز على البنية الثقافية وإحداث

لا أظن أن ما يحدث في حجة وفي

جل نطاقها الجغرافي وصل عند حدود الإدراك للقوى السياسية الفاعلة فهم يتعاملون مع

الظواهر العامة بترف ذهني مبالغ

فيه



عبدالرحمن مراد

المتغير اللازم لها وبما بجد أو يخفف من حدة الصراع والأشتغال عليها في كل الوسائط الحديثة وبيحيث تكون جزءا مهما ومفصليا في السياسة العامة للدولة حينها يمكننا الحديث عن حالة انتقالية ذات سمات متغايرة يكون حضور العامل التاريخي بشكل ثانوي وغير مؤثر ومثل ذلك يتطلب جهدا مضاعفا ووقتا حتى نصل إليه، لذلك فالذين يتوهمون بامتلاك زمام اللحظة السياسية يشبهون أولئك الذين تركوا مواقعهم الاستراتيجية وشغلتهم الغنيمة في غزوة أحد، فالقضية الثورية هي اشتغال دائم وعملية بناء مستمر، والذين يتركون مراكز تأثيرهم في عملية البناء وتلهيهم الغنائم عن الاستمرار على تحويل موضوع الانتصار للوطن ولمساره الحضاري والتاريخي إلى هزيمة نكراء تضاف إلى سلسلة الهزائم والانتكاسات التاريخية التي تواترت على هذه الرقعة الجغرافية منذ انهيار

آل وتار، ويبدو أن مارب والجوف لم تكونا قد تقبلتا حتمية انتقال المركزية منهما، مع أن سكانهما بدأوا يغادرونها إلى داخل الهضبة وبعضهم إلى خارج اليمن، نتيجة انحسار الشروط الاقتصادية الزراعية في المشرق مع تهدم سد مارب، التي أساسا هي هبة سيول الهضبة عند مرورها إلى الربع الخالي من فتحة البلقين الأيمن والأيسر، وهما جبلان تم حجز بينهما مياه تلك السيول داخل سد مارب بدلا من زهابها إلى الربع الخالي، ومع الزمن زاد الزحف الصحراوي وزادت نسبة السكان داخل الهضبة اليمنية وبات حتميا بناء الشروط الاقتصادية للهضبة نظامها السياسي وتتشكل به المركزية الإدارية الجديدة، فما حدث من ضعف للشروط الاقتصادية في مارب والجوف كان يوازيه تنامي قوة الشروط الاقتصادية للهضبة وانتقال السلطة إليها بالضرورة، فحدث أن شعرت مارب والجوف بالتهيمش نتيجة تلك الظروف، ومن الواضح أنهما امتلكتا موقفا من السلطة الجديدة للهضبة، وكان لا بد من حسم عدم تقبلهما للواقع الجديد في إطار مشروع كرب آل وتار ومسرحه المتعلق بعسير التي هي الجزء الشمالي من الهضبة اليمنية الممتدة إلى جزئها الجنوبي في يافع، وبهذا المفهوم كانت حركة الملك كرب آل وتار هي حركة الشروط الاقتصادية الجديدة لزمن ما بعد معين وسبأ بمفهوم شروطها الاقتصادية القديمة.

السد واستمرت في حلقات متتالية إلى هذه اللحظة التي نشهد فيها صراعا لا يكاد يتفق أو يتوافق على بناء الدولة المدينة والحديثة التي تتناغم مع تاريخها وتفاعلها الحضاري المؤثر في الآخر في مسار الزمن. ولذلك فالقول بفصل كل الاعتمالات والتفاعلات التي تحدث في حجة عن سياقها التاريخي قول لا يتفق مع المنطق السليم والمدرك لقانون التاريخ ومساره العام، وحين نتحدث عن مثل ذلك فنحن لا نضرب في الرمل أو نهذي بل ندرك تمام الإدراك أن القليل الحميري الهيصم بن عبدالحريم قد بدأ يستيقظ في الذاكرة الجمعية الأبناء حجة وبدأ أين حوشب يستعيد أمجادهم وماضيه وبدأت رموز الأئمة الزيدية تعد العدة وتؤمن طريق التمكين لها إلى صنعاء فالشواهد والحقائق الموضوعية ماثلة للعيان ولكننا نكابر في الاعتراف بها أو الاستسلام لشروطها التاريخية الضاغطة.

لا أظن أن ما يحدث في حجة وفي جل نطاقها الجغرافي وصل عند حدود الإدراك للقوى السياسية الفاعلة فهم يتعاملون مع الظواهر العامة بترف ذهني مبالغ فيه ولعلنا قد بلغنا حجة وحسبنا مثل ذلك حيث وقد تواتر منا إلى درجة شعورنا بالملل منه.

ملحوظة:

في مقال الأسبوع المنصرم أخطاء طباعية أفقدت الموضوع قيمته .. فمعدرة للقارئ الكريم.

والعسكرية ما يمكنها من حسم القضية ووضع حد نهائي لهؤلاء الجردان الذين لا يمكن أن تكون قدراتهم وإمكانياتهم أقوى من قوة الدولة بهيبتها وعظمتها الكبيرة. ولا شك أن الدولة ومعهما كافة أبناء الشعب، قادرة على إنهاء مثل هذا الوضع إن لم يكن خلال أيام معدودة فخلال هذه الفترة التي طال الانتظار فيها للسمع بخطوات جريئة وأفعال عملية تزيح عن المواطن هذا الكابوس المسمى ضرب وخطب الكهراء ومسألة "خرجت غازية مارب عن الخدمة - عادت محطة مارب إلى العمل" .. ولكم هو فرو مجدل أن تظل هذه القضية محل تمني وتزجي تزيد الناس وهما وعمما إلى ما هم فيه. وبارب العرش العظيم يا حبار السموات والأرض انتقم من كل معدن أنيم يقدم على يُعاد ذلك على أعلى من الحكمة أن يعرف كل منا حجمه وزونه.. وان مايجري هو نتاج مصالح،

وجهة

مطر

أحمد غراب



ذرة إنسانية!

رسالة من مغرب يعني أكتنتي وجعلتني أتذكر مقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قال لو أن دابة تعترت على شاطئ الفرات لخشيت أن يسألني الله يوم القيامة لماذا لم تصلح لها الطريق يا عمر؟! فلماذا لا نجد مسؤولا واحدا في بلادنا يقول والله لومات مغرب يعني على الحدود لخشيت أن يسألني الله عنه، فكيف يك بما في حكومة الوفاق وانتم غافلون عن مليون مغرب يعني أضع بين أيديكم رسالة ينظر لها القلب وصلتني من أحد المغتربين مع عشر صور التقطها من سيارته أثناء مروره في إحدى الطرق الطويلة وهو يشاهد مئات المغتربين اليمنيين يقطنون الطريق على أقدامهم حفاة جوعى تحت أشعة الشمس المحرقة. فيما يلي اليكم الرسالة كما وردت نصا من احد المغتربين:

"أكتب لك هذه الرسالة وأنا عيني تدمع لهول ما أرى وأنا في طريقي إلى جده من ابها ارى أفواجا من اليمنيين يقدرن بالمئات في الطريق يمشون على أقدامهم والحر يلغح وجوههم والشمس من فوقهم لا يستطيعون ركوب أي وسائل مواصلات لخوف الناس من قرارات الحكومة من توصيل المهوليين فهل عجزت حكومتنا عن توفير خروج أمن لهؤلاء فضلا عن تصحيح أوضاعهم.....".

إذا كان هؤلاء يريدون العودة إلى بلادهم فلماذا كل هذا العذاب؟
لماذا لا يتم التنسيق بين الحكومتين اليمنية والسعودية لترحيلهم معززين مكرمين

دون الحاجة إلى قهر وعذاب وألم نفسي ومعنوي لا يطاق للمغتربين فقط بل أهاليهم في اليمن؟
أين ذهبت النخوة؟
كيف تبحرت الشهامة العربية؟
وأين الأخلاق الدينية أين الإيثار أين الرحمة أين الإنسانية أين أشقائنا من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم بالجار وأين حكومتنا من المسؤولية وأليس كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته .
هؤلاء المغتربون المشردون الذين يمشون تحت أشعة الشمس حتى تحترق أقدامهم مسافات طويلة خطوط طويلة وصحاري وجبال.
هؤلاء السفارة أخذوا منهم رسوم لكي يرحلوه ولم يرحلوا.
هؤلاء غضت الحكومة طرفها عن موضوعهم نهائيا وكأنهم ليسوا يمينيين.
هؤلاء لم يعودوا يريدون أن يتوسطوا لهم لكي يجلسوا يشقوا على عيالهم.
لم يعودوا يريدون سوى أن يعودوا إلى بلادهم دون قهر وذل وجوع وخوف سمعنا قبل أيام عن وفاة أحد المغتربين اليمنيين وهو يقطع المسافة الشاسعة في طريق العودة وشاهدنا صورة لحيته وسمعنا عن يمينيين فقدوا أثناء الطريق وسمعنا عن آخرين جرفهم السيل قبل فترة وماذا حصل؟
لكم أذان لكنكم لاتسمعون بها؟
حسبنا الله ونعم الوكيل
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

اليمن بين النائحين والمانحين!!

ومخاوف أمنية لا تستدعي أن نوظفها كقزاعة للآخرين..وقتل هذا وذاك ماذا قدمنا نحن لبلادنا حتى نستجدي الآخرين؟
وهل توفرت فينا الإرادة والإدارة لوقف نزيف مواردنا الوطنية؟
للجوء إلى الأساليب الأخرى لا يجب ان تتبع إلا إذا أربنا ماعليتنا، ولم يصبح أمامنا غير طرق الأبواب الشقيقة والصديقة تحت شعار "مجبرا أخاك لا بطل".
من يظن ان الآخرين اغبياء فهو الغبي..ومن لا يستطيع ملئ مكانه وخدمة بلاده فعليه ان يرتاح ويرجع..فليس من المقبول اهدار امكانيات اليمن في الداخل والتسول بها والإساءة اليها في الخارج.



حمود البخيتي

< لابد في البداية من التأكيد على أننا في اليمن قد أصبحنا عتبا على بلادنا وليست هي العباء علينا..فكل من يعرف اليمن يدرك تمام الادراك أن البلد حبل بالتروات الباطنية والظاهرية.. البرية والبحرية، وأيضا أهم الثروات وهي الثروة البشرية.

ولم نكتف في اليمن بهدر الامكانيات الطبيعية والبشرية، بل تحولنا إلى بلد طارد للاستثمارات بكافة أنواعها، وطارد لمبدعيها وعقولها المتميزة.

من حيث ندري ولا ندري قدما اليمن على انها بلد فاضل يأتي في ادنى سلم التنمية البشرية، ومن الدول الأقل فقرا، والأكثر جهلا والأشد مرضا.

وهي ليست كذلك، لكنها ابتليت بتولي قراء العقول، وديمي شهوة السلطة، وبقليبي الحكمة، والأقل تعليما وثقافتا، ليتبواوا أعلى مراتب الحكم..وفي المقابل كان التقليل من شأن وقدرات هذا البلد الذي قال عنه أصدق القائلين رب العزة والجلال "بلدة طيبة ورب غفور" صدق الله العظيم.

المحزن واليكي والمفجع أننا بالأمس واليوم وربما غدا تسول باسم اليمن، وهي براء من ذلك براءة الذئب من دم ابن يعقوب..فلم ولن تكون اليمن فقيرة إلا نتيجة فقر الأدمة التي تقودنا، وليست اليمن بأئسة بالصورة التي يروج لها الإنتاج للتسويق السيئ التي يسوق لها..او لأنه يُراد لها ذلك بفعل فاعل، أو لأن المخرج عاجز كده.

المذهل في الأمر اننا لم نتوقف عند التسويق السيئ لليمن، ولا عند طرق الاستجداء المهينة، بل ذهبننا إلى ما هو أبعد من ذلك، عن طريق الابتذال مرة والتهديد والوعيد مرة أخرى..في السابق كنا نهدد بأن اليمن - لاحظ اليمن- ستتحول إلى صومال آخران لم يتدخل الأشقاء والأصدقاء لإنقاذنا، وللأسف تم استخدام هذا الابتزاز ولا أقول التهديد، لأن الضعيف لا يهدد..أكثر من مرة، وحاليا تعاد تلك الاستفزازات لليمنيين قبل الآخرين حين يُعاد ذلك على أعلى من الحكمة أن يعرف كل منا حجمه وزونه.. وان مايجري هو نتاج مصالح،

الخلاصة:

اليمن ليست قطعة أرض شخصية تقع تحت تصرف وملكية فرد أو أفراد ان شاءوا واستمروها وإن شاءوا تركوها بور.
فلا انتم اطعمتمونا، ولا انتم تركتمونا نأكل من خشاش الأرض.

ما يتمناه المواطن!!



يحيى محمد العلفي

< وأبناؤنا الطلاب في المدارس والمعاهد والجامعات ينهمكون هذه الأيام لخوض الامتحانات في نهاية العام الدراسي وقبيل حلول شهر رمضان المبارك.. فإن كل ما يتمناه المواطن اليمني عامة، بل وكل ما يشغل بال أبناء الشعب في أرجاء الوطن الحبيب، هو أن تنتهي ظاهرة الاعتداءات التخريبية على الكهرباء أبراجا وخطوط نقل وغيرها، وأن يحل النور والضوء الساطع محل الظلام الدامس والانطفاء القسري المتعمد، حتى يتمكن فلذات الأكياد من استيعاب مذاكرتهم والتحضير لامتحاناتهم بأذهان صافية وقلوب مرتاحة وأجواء مناسبة هذا أو لا وثانيا كي تحل الرحمة والسعادة والاستعداد لاستقبال الشهر الفضيل.

وحيثما نتحدث عن قضية الكهرباء وكيفية وضع حد لمرتكبي جرائم الظلام وما ترتب